

نِبْذَةٌ عَن

الشراء الهامشي

إبريل
2011

البورصة
خطوة X خطوة


البورصة المصرية
The Egyptian Exchange

مفهوم الشرء الهامشى

يقوم المسءءءمء الذى ىرغب فى شرء الأوراق المالمىة بءءع كامل قىمءءها للباءع وءلك إما من موارءه الءاءىة أو عن طرىق قىامه بالإقءراض من بنك أو من شركة سمسرة.

إن الشرء الهامشى هو عبارة عن الإقءراض لشرء الأوراق المالمىة على أن ءكون ءلك الأوراق المالمىة ءانها ضمانا للأموال المقءرضة.

وىعمل الشرء الهامشى على زىاءة القوء الشرأىة للمسءءمء بمعنى أنه سىسءطىع شرء كمىة أكبر من الأوراق المالمىة مع عدم قىامه بءءع كامل قىمءءها من موارءه الءاءىة.

كما سىساعد على ءقىق رىء أعلى فى ءالة ارءفاع أسعار الأوراق المالمىة ولكنه فى نفس الوءء يعرض المسءءمء لءسائر أكبر فى ءالة انءفاض أسعار الأوراق المالمىة.

كىف ءءم عملىة الشرء الهامشى

بفرض أن أءء المسءءمءىن قام بشرء سهم إءءى الشركات بسعر 50 ءنىه وارءفع سعر السهم إلى 75 ءنىه.

فى ءالة قىام المسءءمء بءءع كامل قىمة ءلك السهم سىكون قد ءقق عاءء على الاسءءمار سلاوى 50%.

$$\text{الءاءء على الاسءءمار} = \frac{50-75}{50} = 50\%$$

ولكن بفرض أن ءلك المسءءمء قد اسءءءم الشرء الهامشى وءءع 25 ءنىه فقط من أمواله واقرءض الـ 25 ءنىه الأءرى من شركة السمسرة فى هءه ءالة سىصءء العاءء الءقق على الاسءءمار سلاوى 100%

$$\text{الءاءء على الاسءءمار} = \frac{25 - 25 - 75}{25} = 100\%$$

وبالطبع سىكون على المسءءمء أن ىرد الـ 25 ءنىه المقءرضة بالإضافة إلى الفواءء الءى ءءسب على أساس طول الفءرة الممنوح فىها الائءمان وءءءر الإءشارة بأن الفواءء قد ءءءلف من شركة الأءرى ءبعاً للءافاق المبرم بىن المسءءمء وشركة السمسرة.

وعلى الجانب الآخر فإن مخاطر استخدام الشراء الهامشي تكمن في حالة انخفاض أسعار الأوراق المالية المشتراة، فمثلاً لو أن المشتري قام بشراء السهم بـ 50 جنيه ثم انخفض سعره بعد ذلك إلى 25 جنيه يكون المستثمر قد فقد 100% من استثماراته بالإضافة إلى الفوائد التي لايزال عليه أن يدفعها للسمسار.

في الأسواق التي تسمح بالشراء الهامشي يكون على المستثمر أن يلتزم بإيداع مبلغ مبدئي لدى شركة السمسرة يسمى (Initial Margin) والذي عادة ما يساوي 50% كحد أدنى من قيمة الأوراق المالية المطلوب شرائها كما يلتزم أيضاً بإيداع مبلغ إضافي إذا انخفض سعر السهم عن حد معين يسمى حد الوقاية (Maintenance Level) والذي تقوم شركة السمسرة بتحديدده بما يساوي 25% كحد أدنى من قيمة الأوراق المالية المشتراة.

وعليه فإذا ارتفع سعر السهم يمكن للمستثمر أن يقوم بسحب المبالغ الزائدة عن الهامش المبدئي (Initial Margin).

من الممكن أن يقوم المستثمر بإيداع أوراق مالية في حسابه لنحل محل النقود. ولكن ذلك يتوقف على الاتفاق المبرم مع شركة السمسرة التي تقوم بتحديد قيمة الأوراق المالية كضمان في حساب المستثمر أو العميل وبما لا يخل بما ورد بالباب التاسع من اللائحة التنفيذية للقانون 95 لسنة 1992 وهي كما يلي :

(1) 100% من قيمة خطابات الضمان المصرفية غير المشروطة الصادرة عن البنوك وفروع البنوك الخاضعة لإشراف البنك المركزي.

(2) 100% من القيمة الحالية لأذون الخزانة.

(3) 90% من الودائع البنكية.

(4) 70% من القيمة السوقية للأوراق المالية الأخرى التي يقبلها أمين الحفظ بشرط أن تنطبق عليها المعايير التي يضعها الرقيب.

كذلك قد تتغير تلك النسب بناءً على درجة سيولة الأوراق المالية المودعة كضمان في حساب المستثمر. وأيضاً قد تختلف تلك النسب من شركة سمسرة لأخرى بناءً على تعاقدها مع العميل.

مءال:

إذا قام أحد المسءءمراء بشرء أسهم قءمءها 16,000 جءه وقد اقءرض نصف المبلع من إحدى شرءاء السمسرة أى 8,000 جءه وءءع الباقى من حسابه الخاص أى 8,000 جءه.

وإذا تم إءءراض أن القءمة السوءقوة لءلك الأسهم قد انءفضء إلى 12,000 جءه يصءح قءمة ما ىءلكه المسءءمء فى حسابه فعلاً (12,000-8,000=4,000 جءه) وعلى هذا فإن حقوق الملكوة اسءءاءاً لءلك العلاءة ىءءج من خصم المبلع المءءرض من القءمة السوءقوة للأسهم المشرءاء.

إذا تم افءراض قءام شرءة أمءن الءفظ وفقاً للآءءة بءءءءء حد الوقاءة بنسبة 40%. فىءب على المسءءمء فى هذه الءالة أن ىءلك فى حسابه ما ىوازى 4,800 جءه أى 40% من مبلع الـ 12,000 جءه وكما ىءضء ما سبء فإذا ما أصبح المسءءمء لءه فى حسابه 4,000 فى هذه الءالة سءقوم شرءة السمسرة بإءراء مءالبة مالة (Margin Call) لءغذوة حساب المسءءمء نءءة لانءفاضه عن حد الوقاءة بمبلع 800 جءه. وكلما قل ما ىءلكه المسءءمء فى حسابه عن حد الوقاءة تقوم شرءة السمسرة بمءالبءه بءغذوة حسابه مرة أخرى وعلىه إما أن ىوءع نقوداً أو أوراقاً مالة فى حسابه لءى شرءة السمسرة.

وإذا لم ىءمكن المسءءمء من الوفاء بءلك فإن شرءة السمسرة/أمءن الءفظ سءقوم ببع أسهمه لءه لكى ىءمكن من زبءة قءمة ما سءملكه فى الءساب إلى حد الوقاءة (Maintenance Level) وبالبالى فإن عدم إسءءابة المسءءمء للمءالبة المالة (Margin Call) ىؤءى الى فقءه أى فرصة لإسءءراء خسائره فى ءالة ارءفاع أسعار الأوراق المالة مرة أخرى لأن شرءة السمسرة سءكون قد قامت ببع أسهمه لءه.

إن البشرء الهامشى ذو مخاطر عالة وقد لا ىءناسب مع كافة المسءءمراء. هناك العءءء من الءاطر الءى ىبب على المسءءمء أن يأءءها فى اعءباره قبل أن ىقوم بعملة البشرء الهامشى.

مخاطر البشرء الهامشى

- 1 - من الممكن أن ىءقق المسءءمء خسائر ىصل إلى قءمة اسءءماره المءءى.
- 2 - على المسءءمء أن ىكون ءائماً على أهبة الاسءءءاء لإبءاع نقوداً أو أوراقاً مالة فى ءالة تلقه أية مءالبة من شرءة السمسرة.
- 3 - فى ءالة عدم قءام المسءءمء بالوءاء بمءالباء شرءة السمسرة/أمءن الءفظ فإن ذلك ىعطى الءق لشرءة السمسرة/أمءن الءفظ فى ببع كامل أسهمه أو جزء منها بءون اسءءارءه.
- 4 - ىبب على المسءءمء أن ىضع فى اعءباره أن شرءة أمءن الءفظ سءقوم بءءمله فواءء

نتيجة لإقتراضه منها ما سيؤثر على إجمالي ما يحققه من عائد على الإستثمار. وعليه فيجب أن يستشير المستثمر سمساره فيما إذا كان الشراء الهامشى سيعود عليه بالنفع أخذاً في الإعتبار إمكانياته المالية وأهدافه الإستثمارية وقدرته على تحمل المخاطر.

ملاحظات أخرى

- يجب على المستثمر أن يراجع بعناية اتفاقية الشراء الهامشى قبل توقيعها.
- إن هذه الإتفاقية توضح متطلبات وشروط ومسئوليات منح الإئتمان للعملاء وكذلك توضح كيفية احتساب الفائدة على القرض وكيفية استخدام الأسهم المشتراة كضمان للقرض.
- أيضاً ينبغي على المستثمر أن يراجع بعناية الإتفاقية المبرمة مع شركة السمسرة ليحدد بدقة الظروف التي من شأنها أن تؤدي الى قيام شركة السمسرة ببيع الأوراق المالية لتحصيل قيمة القرض الممنوح للعميل.
- لا يجوز التداول وفقاً لنظام الشراء بالهامش إلا على الأوراق المالية التي تتوافر فيها معايير تضعها إدارة البورصة. وتقوم البورصة بنشر قائمة بأسماء تلك الأوراق المالية على موقعها الإلكتروني.

والخلاصة ما سبق أن الشراء الهامشى يحمل درجة مخاطرة أعلى من الشراء النقدي (وهي الحالة التي يتم فيها دفع قيمة الأوراق المالية بالكامل) وبالتالي فإن على المستثمر أن يقارن بين نسبة المخاطر والعائد المتوقع من عمليات الشراء الهامشى أخذاً في الإعتبار ظروفه المالية وأهدافه الإستثمارية وقدرته على احتمال المخاطر قبل القيام بتلك العمليات.

